تنزيلا منه بمعني العلمية التي هي التشخص ويصير من قبيل النكرة
فيدل علي الوحدة الشايعة المناسبة للتعدد ونوقش هذا
الجواب بان الوحدة المعينة زالت بالتنكير وبقيت الوحدة
الشايعة في حال التنكير والوحدة مطلقا تنافي التعدد فالحق
انه لا ورود للسؤال من اصله كما علمت **قوله** بدليل جواز دخول
ال عليه ما ذكر من جواز دخول عليه هو المشهور ومقابله
ما حكاه الربعي ان منهم من لا يدخلها عليه ويبقيه علي حاله
فيقول زيدان زيدون قال الشيخ ابو حيان وهذا القول
غريب جدا **قوله** عوضا حال من دخول اي حالة كون الدخول
معوضا الخ او مفعول مطلق او مفعول لاجله والمراد بتعريف
العلمية التعيين المستفاد من الاسم حالة استعماله علما **قوله**
وهو ما دل علي متكلم المراد الدلالة بحسب الوضع فخرج ما دل
علي ما ذكر لا بالوضع نحو زيد يقوم في زيد يقوم اذا كان المتكلم اسمه
زيد ونحو قولك لمن اسمه زيد يا زيد افعل كذا وقولك لزيد
الغايب زيد فعل كذا فان الدلالة هنا علي المعاني الثلاثة
لا بالوضع بل بالعرض لان الاسما الظاهرة كلها من قبيل الغيبة
لكن الضمير الغايب مسبوق بتقديم المرجع بخلافها **قوله**
او مخاطب اي شخص يوجه اليه الخطاب ولو مفروض الوجود
بتنزيل المعدوم منزلة الموجود **قوله** اكرمنا بسكون الميم وهي
مشتركة بين مثني المتكلم وجمعه مذكرا كان او مونثا وقد تستعمل
في المتكلم المعظم نفسه الحاقا له بالجماعة والتمييز في كل ذلك
مرجعه القراين والضمير هو صيغة نا برمتها كما يعلم ذلك من
كلام الرضي وانما قيد بسكون الميم لاجل ان تكون لفظة
نا

٩٤

نا فاعلا بخلاف ما اذا فتحت الميم فانها تكون مفعولا وتستعمل
نا مجرورة نحو الطف بنا وليس في الضماير ما يصلح للثلاثة الا هي
ولذلك قال ابن مالك ؛ للرفع والنصب وجر نا صلح ؛ كاعرف
بنا فاننا نلنا المنح ؛ **قوله** اكرمتما زيدت الميم هنا لئلا يلتبس
بالمفرد المخاطب عند اشباع الفتحة للاطلاق **قوله** اكرمتن
قال بعض العرفيين انما شددوا نون ضربتن لان اصله ضربتن
بالتخفيف فارادوا ان يكون ما قبل النون ساكنا ليكون مطردا
بجميع نونات النسا في سكون ما قبل النون ولا يمكن اسكان
ما قبل النون وهي تا المخاطبة لانه لو سكن لاجتمعا ولا يمكن
حذفها لانها علامة والعلامة لا تحذف اذا لم توجد علامة اخري
فلما لم يمكن اسكان ما قبل النون زادوا النون وادغموها
في الاخري لاجتماع الحرفين المتجانسين فتم المراد ومثله
يقال في اكرمتن **قوله** محله رفع اي ذو رفع او هو نفس
الرفع علي سبيل المبالغة **قوله** والالف والواو والنون هي
الفاعل ولا تكون هذه الثلاثة الا في محل رفع وقد تكون
الالف في محل جر بالاضافة وذلك فيما اذا قلبت يا المتكلم
الفا في الندا نحو يا اسفا علي يوسف فان اصلها اسفي
قلبت اليا الفا وليس لنا الف في محل جر الا هذه وتوقف
الغزي في ذلك فقلت ؛ بيت لنا يا امام القوم ما الف ؛
محلها الجر جرت بالمضاف لنا ؛ وذهب المازني الي ان
الفاعل في اكرما واكرموا واكرمن ضمير مستتر وان الالف
والواو والنون علامات لنا التثنية ووافقه الاخفش
في الواو دون الالف والنون **باب نايب الفاعل**

Copyright © King Saud University